لانه جعل هذه الجملة التي هي محط الفايدة فضلة الوجه الثالث
ان المفعول الثاني محذوف قال ابن عطية والمعنى الذي
جعلناه للناس قبلة ومتعبدا فتقدير ابن عطية هذا
من شد لهذا الوجه الان الشيخ قال ولا يحتاج الى هذا
التقدير وان جعلناها متعدية لواحد كان قوله للناس
متعلقا بالجعل على اللغة وجوز فيه ابو البقا وجهين
احدهما انه حال من مفعول جعلناه والثاني انه مفعول
تعدي اليه بحرف الجر وهذا الثاني لا يتعقل كيف يكون
للناس مفعولا تعدي اليه الفعل بالحرف هذا لا يتعقل
فان اراد انه مفعول من اجله ففي عبارة بعيدة عن عبارة
النحاه واما على قراءة حفص فان قلنا جعل يتعدي لاثنين
كان سواء مفعولا ثانيا وان قلنا يتعدي لواحد كان حالا
من ها جعلناه وعلى التقديرين فالعامل مرفوع به على الفاعلية
لان مصدرا وصف به فهو في قوة اسم الفاعل المثنى تقديره
جعلناه مستويا فيه العاكف ويبدل عليه قولهم مررت
برجل سواء هو والعدم بدون تاكيد للضمير المستتر فيه
والعدم تسوق على الضمير المستتر ولذلك ارتفع ويروي
سواء والعدم بدون تاكيد وهو شاذ • وقرا الاعمش وجماعة
سواء نصبا للعاكف جر فيه وجهان احدهما انه بدل من الناس
بدل تفصيل والثاني انه عطف بيان وهذا اراد ابن عطية
بقوله عطفا على الناس ويمتنع في هذه القراءة رفع سواء لفساده
صناعة ومعنى ولذلك قال ابو البقا وسواء على هذا لا يجيز
واثبت ابن كيسان والبادي وصلا ووقفا واثبتها ابو عمرو

ورش وصلا وحذفها وقفا وحذفها الباقون وصلا
ووقفا وهي محذوفة في الامام قوله تعالى ومن يرد فيه
بالحاد فيه اربعة اوجه احدها انه مفعول يرد محذوف
تقديره بالحاد بظلم حالان مترادفتان والتقدير ومن يرد
فيه مرادا اما عاما او عن القصد ظالما ائذقه من عذاب
اليم وانما حذف ليتناول كل متناول قال معناه الزمخشري
والثاني انه المفعول ايضا بحذوف تقديره ومن يرد فيه
تعديا وبالحاد حالا اي ملتبسا بالحاد وبظلم بدل باعادة الجار
الثالث ان يكون بظلم متعلقا بيرد والباء للسببية اي
بسبب الظلم وبالحاد مفعول به والباء مزيدة فيه كقوله تعالى
ولا تلقوا بايديكم لا يتقرون بالسور والبه ذهب ابو عبيدة
والشد للاعشى ضمنت برزق عيالنا ارماحنا اي ضمنت
رزق ويروى بغرا الحسن ومن يرد الحاده بظلم قال الزمخشري
اراد الحاده فيه فاضافه على الاتساع في الظرف كمكر الليل
والنار ومعناه ومن يرد ان يلحد فيه ظالما الرابع ان يضمن
يرد معنى يتلبس فلذلك تعدي بالباء اي ومن يتلبس
بالحاد مريدا له • العامة على يرد بضم الياء من الارادة وحكي
الكسائي والفراء انه قرئ يرد بفتح الياء قال الزمخشري من
الورود ومعناه ان اتى فيه بالحاد ظالما قوله تعالى واذ بوانا
اي اذكر حين والام في لابراهيم فيها ثلاثة اوجه احدها انها
للعلة ويكون مفعول بوانا محذوفا اي بوانا الناس لاجل ابراهيم
مكان البيت وبوانا جا متعديا صريحا قال تعالى ولقد بوانا بني
اسرايل لنبوتهم من الجنة عرفا قال كم صاحب لي صالح بوانه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)